

لانه سيكون من اعراض ضعف الصهيونية وتدهورها في المستقبل الضعف العام للامبريالية نسي الشرق الاوسط مما سيؤثر على مستوى تسليح الجيش الاسرائيلي . اما بالنسبة للرجال اعتقد ان ما يسمى بتمرد الشباب في اسرائيل هو على درجة كبيرة من الاهمية ، لان هؤلاء الشباب هم الذين يقاطلون في الجيش الاسرائيلي ويشكلون عموده الفقري ، باعتبار ان الجيش الاسرائيلي جيش مواطنين وليس جيشا محترفا . لذلك ان ما يفكر به هؤلاء الشباب له اهميته . لا ادري اذا كنت مطلعة على المقال الذي نشره دايان منذ فترة قصيرة في صحيفة القايمز اللندنية . بإمكاننا ان نستشف من المقال بعض الهوموم التي تطلق هذا الرجل . قبل صدور المقال بيوم او يومين شاهدت اعلانا مسبقا في القايمز يبشر بصدور المقال المعني نقلت لنفسي لن اجد فيه طبعاً الا الدعاية الصهيونية العادية الموجهة الى القراء في الغرب . ولكن اتضح لي من المقال ان هناك اشياء تطلق دايان وهي على جانب من الاهمية ضمن الوضع الاسرائيلي الداخلي . يتذمر دايان في مقاله من واقع جديد يقلقه هو ان الشباب في اسرائيل لم يعد كما كان

هي التي ستضعف تلك المؤسسة . كما اني لم اتصد في كلامي السابق القول بأن الطبقة العاملة الاسرائيلية ستصبح ثورية بعد اسقاط الصهيونية بالتهام والمكالم . الصورة التي حاولت رسمها اكثر تمقيدا من ذلك ، ان الاضعاف المستمر لقوة الصهيونية قد يعبر عن نفسه خارجيا عن طريق الهزائم العسكرية ، غير ان مصدر الضعف سيكون مجموعة عوامل خارجية وداخلية كما ذكرت في السابق . سابين ما اعنيه : انت تقولين ان الاداة الاساسية التي تسيطر عليها الصهيونية سيطرة كاملة هي الجيش الاسرائيلي (بينما هي لا تسيطر على هذا النحو على قوى اخرى مثل الامبريالية الامريكية او التطورات في الدول العربية) . لا بأس . غير ان الجيش ليس شيئا ساكنا وثابتا . يعني الجيش شيئين اساسيين : الاسلحة والرجال . كما هو معروف اسرائيل لا تنتج الاسلحة المهمة اذ ليس لديها الحديد ولا الفولاذ الضروريين لذلك . كما ان استطاعتها المحافظة على مستوى تسليحها هو تعبير واضح عن مستوى الدم الامبريالي لها . لا يجوز طرح الموضوع اذن من زاوية هزيمة الجيش الاسرائيلي كما هو قائم حاليا

مؤلفات

ليلي سليم القاضي

الصادرة عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية

- ٢ ل.ل. (الهستدروت (بالعربية)
٢ عرض للعلاقات الامريكية الاسرائيلية (بالانجليزية)
٦ مؤتمرات القمة العربية والقضية الفلسطينية (بالانجليزية)
٨ الوثائق الاساسية لحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة (بالانجليزية)

تحت الطباعة

٢ المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية : ماتزين (بالعربية)

أطلبها من مركز الابحاث شارع كولباني المتفرع من شارع السادات —

بناية الدكتور راجي نصر — بيروت أو من المكتبات